

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله الدرس العاشر

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله فالله الله يا اخواني تمسكوا باصل دينكم واوله وآخره واسه ورأسه شهادة ان لا الله الا الله - 00:00:00

واعرفوا معناها واحبوا اهلها واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين واكفروا بالطاغية وعادوهم وابغضوهم وابغضوا من احبهم او جادل عنهم او لم يكفر او لم يكفرهم لو قال ما علي منهم - 00:00:26

او قال ما كلبني الله بهم فقد كذب هذا على الله وافتري فقد كلبه الله بهم وافتري عليه الكفر بهم والبراءة منهم. ولو كانوا اخوانهم واولادهم الله الله يا اخواني تمسكوا بذلك لعلكم تلقون ربكم. وانت لا تشركون به شيئا - 00:00:50

اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر المؤلف - 00:01:18

بابا احوال المشركين الاولين انهم منهم من يعبد الله ليلا ونهارا ويشهدون في الدنيا يتصدقون بما جاءهم منها ويعتزل احدهم في صومعته يتبعده وهو مع ذلك كافر لماذا لانه يعتقد في عيسى - 00:01:49

او في غيره من الاوليات يعتقد انه ينفع او يشفع ويدعوه من دون الله تعالى او يذبح له او ينذر له فاذا عرفت الحال اوئل المشركين الاولين تبين لك صفة الاسلام الذي دعا اليه نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

وانه صلى الله عليه وسلم دعا الى عبادة الله وحده وافراده بجميع انواع العبادة بالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة هذه حقيقة دعوته بقي بمكة عشر سنين لم يفرض عليه عبادة الا التوحيد - 00:02:54

يكرر الدعوة الى التوحيد ويقول له قولوا لا الله الا الله وينهائهم عن عبادة ما سوا الله ولا شك ان ذلك دليل على اهمية التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده - 00:03:29

وتترك عبادة ما سواه فبدأ بدعوته الى هذه العقيدة معنى لا الله الا الله اقتداء بالنبياء قبله فانه كلهم بدأوا بالدعوة الى التوحيد كل منهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:03:56

يبدأون بكلمة اعبدوا الله يعني خصوه بالعبادة ما لكم من الله غيره ليس لكم معبود سواه و اذا قيل لماذا كان التوحيد هذه الأهمية الجواب لانه شرط لصحة العبادات الا تصلح عبادة - 00:04:35

الا بعد التوحيد وجعل العلماء التوحيد شرطا من صحة العبادات قالوا شروط الطهارة عشرة اولها الاسلام يعني التوحيد الصحيح وكذلك شروط الاغتسال منها التوحيد من شروط التيمم التوحيد يعني اخلاص العبادة لله - 00:05:12

وكذلك من شروط الصلاة التوحيد وكذلك من شروط الاذان المؤذن يقول في اول اذانه اشهد ان لا الله الا الله وفي اخر هل الله الا الله وهذا هو دليل التوحيد - 00:05:57

وكذلك من شروط تجهيز الميت ان يكون من اهل التوحيد اذا لم يكن اهل التوحيد فانه لا يتولاه المسلمون وكذلك الزكاة من شروط التوحيد من شروطها ان يكون المخرج للزكاة من اهل التوحيد ومن اهل الاصلاح - 00:06:21

ومن اهل الدين دين الاسلام وكذا صيام لا يقبل الا من اهل التوحيد وكذلك الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله لا يقبل الا من اهل

التوحيد وهكذا ذكروا ضد التوحيد يحبط الاعمال - 00:06:47

هالشرك يحبط كل عمل اقتربنا معه فلا تقبل صلاة المشرك ولا صيام ولا صدقاته ولا جهاده ولا حجه او عمرته او لا طهارته باي نوع من انواع الطهارة لا يقبل الله شيئا من ذلك - 00:07:23

قال ان الشرك يحبط الاعمال حتى قالوا لو ان انسانا حج واعتمر حج كامل وهو مسلم ثم ارتد وكفر واشرك حبط عمله وبطلت حجته وبطلت عباداته اذا رجع الى الاسلام - 00:07:55

التوحيد مرة ثانية يجدد الحج يجدد حجة الاسلام الشرك حبط به عمله قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين اليك والى الانبياء قبلك - 00:08:29

وقال تعالى نصيحة انباء الذين ذكرهم في قوله تعالى ومن ابائهم واخوانهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لها بطنعهم ما كانوا يعملون - 00:09:03

انهم انباء لو اشركوا لحفظت اعمالهم الاسلام والتوحيد الذي دعا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم هو حقيقة الاخلاص اخلاص العبادة لله تعالى والذي قد كرر الله تعالى الامر به - 00:09:32

قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت ان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:10:01

قل الله اعبد مخلصا له ديني وكذلك قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ويحسن بعد كل صلاة ان يدعوا بذلك بعد الانصراف من الصلاة يدعوا الله وتقول لا الله الا الله - 00:10:28

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ان اؤكد ان صلاتك لله وحده فاذا عرفت هذا حقيقة تبين لك ان كثيرا من الناس عن هذا بمعزل يعني في حقيقة ان هذا التوحيد - 00:10:59

وهذا الاخلاص انهم اللي معزل عن اخلاص العبادة لله وحده كثير من الناس ويعني بذلك كثيرة في زمان تحققت فيه غربة الاسلام ولهذا استدل بهذا الحديث - 00:11:33

يقول يتبين لك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهذا الحديث في صحيح مسلم يعني اخر الكتاب النبوي صلى الله عليه وسلم بان الاسلام بدأ غريبا - 00:12:13

يعني اول ما دعا ما كان يدخل في الاسلام الا افراد القلة واذا دخل في الاسلام فانه يتستر نخسى انتا سيفذونه لان من اسلم منهم يعذب يلاقي اذى من شديدا - 00:12:41

والذين يسلمون غالبهم من الضعفاء من الموالي عمار ابن ياسر وابيه وامه سمية وصهيب وبالال من المستضعفين هداة الله تعالى في حديث عن رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

اذا قلنا الا تستنصر لنا الا تدعوا لنا الا ترى ما يصيينا فجلس وقال قد كان من من كان قبلك يمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم ولا يصدح عن ذلك عن دينه - 00:13:52

ويوضع المنشار على مفرق رأسه حتى يشق نصفين هنا يسده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر ولكنكم تستعجلوا اخبر في هذا اه بانكم اه ما نالكم الا القليل - 00:14:24

الذى ان لقبلكم او عذب به المؤمنون من قبلكم ولكن مع ذلك بلا شك انا لهم عذاب كان مثلا بالال لما كان مملوكا لامية بن خلف امية بن خلف يوثقه برباط - 00:14:56

ثم يلقيه في الشمس نحو الظهيرة ويقول لا اطلفك حتى تكفر بمحمد ولم يزل كذلك الى ان اشتراه ابو بكر رضي الله عنه هذا بلا شك دليل على تحملهم فهذا دليل على غربة الاسلام - 00:15:36

ان اوله غريب لما هدى الله تعالى الانصار في المدينة واسلموا وبايعوا. وهاجر اليهم المهاجرون من اهل مكة والتجأوا اليهم غرباء يعني انه قلة بالنسبة الى غيرهم - 00:16:12

البلدان حولهم مخالفون لهم وكذلك البوادي الذي هي الجزيرة وكلهم مخالفون له. فيكون الاسلام غريباً بمعنى انه في اهلة غربة الغربية هي القلة الغريب هو المستغرب بين الناس الذي لا يعرفه احد - 00:16:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل يعني كانك ليس لست من اهل البلد اذا جاء انسان مسافر في بلدة لا يعرفها ولا يعرفه احد من اهلها - 00:17:26

سمى غريباً غالباً انه لا يؤذيه احد فيكون بيته في المسجد ونحوه يكون المسجد دار الغرباء يقول ان الاسلام بدأ في اهلة مستغرب يعني وكان غريب الذي في بلد ليست بلده - 00:17:50

ثم اخبر بأنه يعود غريباً كما بدأ ها يعود غربته وقد تحققت الغربية في كثير من الازمنة وبالاخص في هذا الزمان غربة الدين اشتدت غربة الدين في هذا الزمان وكذلك قبله بعده قرون - 00:18:26

فمنذ القرن العاشر والاسلام في غربة يعني التوحيد الذي هو دين الله الصحيح الذي ارتضاه ديناً اهلة الذين يحققونه غرباء وقليلون من علامة غربتهم الاخرين يحتقرنهم او يكفرونهم او يضللونهم - 00:18:59

وفي عهد الشيخ محمد رحمة الله فلما وفاته ودهاه وتبصر بالتوحيد الحقيقي واعرف ما يدل عليه نبذه كثيراً من علماء زمانه ومن وام الزمان اما العامة فانه خالف مألفاته - 00:19:45

هم وابائهم واجدادهم نشأ على انهم يتقررون الى الاموات ويتاؤن الى الاموات ويدعونه وينذرون له ويدبحون له ان الصلاة عنده وعلى ذلك وجدوا اهل بلادهم من غير نكير - 00:20:22

فلما انكر عليهم سفهوه وقالوا انت اعلم من الناس اباونا واجدادنا واهل بلادنا كلهم على هذا ما انكروه انت الذي انكرته انت جئت بشيء مستغرب هذا الذي الهينا عليه اباينا واسلافنا - 00:20:52

اليس هذه حجة الاولين نعم ابراهيم لما قال لقومه هل ينفعونكم او يضرون؟ هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون ماذا قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قال لهم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - 00:21:25

الو وجدنا اباءنا لها عابدين كذلك المشرك ذلك الزمان زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انهم انها اباءهم ضالين. فهم على اثارهم يفرعون وكذلك اولئك الذين في عهد المؤلف - 00:21:58

لما انهم انه من عوائم الناس رأوا اباءهم واسلافهم اهل بلادهم يعكفون عند تلك القبور ويطوفون بها ويدبحون وينذرون ويدعونها ويتركون بترايها ويتركون بالاقامة حولها ويهتفون باسماء الاموات ويدعونهم مع الله تعالى ويجعلون - 00:22:26

الو ما يمكن ان يكون اباءنا على ظلال واهل مجتمعنا فلذلك شنعوا عليه وقالوا ان جئت بشيء مستنكر فاصبح غريباً علماؤهم وقادتهم وسادتهم يعني العلماء والامراء والقادة ونحوهم كثير منهم - 00:22:57

عرفوا الحق وتحققوا ان ما جاء به هو الدين الصحيح وانه الاخلاص لله ومع ذلك عاندوا فلماذا منهم من يقول كيف اكون تابعاً وانا الان متبع انا الان لتابع اناس يحترموني من هؤلاء العامة - 00:23:39

واذا خالفت مطلوبهم ومرادهم نبذوني واحتقروني بطلت رئاستي وكلمتني عندهم فلا يبقى لي قدر عندهم لاني افتبت بخلاف ما يعرفون وما يألفون فيكونون بذلك ضد هنابقى متبوعاً مطاعم سيدا - 00:24:20

ان هؤلاء علماء حملهم على العناد وعدم القبول حب الرئاسة وآخرون كان لهم مصالح مصالح دنيوية وهي انهم في وظائف تحت امرة اولئك الرؤساء والقواد وقد جعلوا هذا قاضي لهم. وهذا نائب وهذا خطيباً وهذا معلماً. واجرى - 00:25:01

لهم اعاشات واجعلوا لهم غاللاً ومصارف يصرفون عليهم هل هم مصالح دنيوية هلا وقابل الحق وانكروا ما كان عليه اولئك الامراء واولئك السادة والقوات وقالوا انكم مشركون انكم ضالون ان هذا هو الشرك يجب - 00:25:45

ان تتركوه فانهم يمقتون هذا العالم وهذا القاضي ويطردونه ويفصلونه من وظيفته ويحرمونه من درايته الا يبقى له ما يأكله وما يحصل عليه فلذلك تشددوا في التمسك بما هم عليه - 00:26:18

من هذا الشرك او اباحة الشرك وقالوا ان ابن عبد الوهاب هو الخاطئ وهو الضال نقول في هؤلاء انهم مرتزقة ما قصدوا الا طلب

وباء الآخرة يدخلون في قول الله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمين اولئك الذين اشتروا الظلالة بالهوى والذنب بالمغفرة ينطبق عليهم قول الله تعالى ان الذين يكتمون - 00:27:27

ما انزل الله من الكتاب ويشردون به ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم كثرة جنس هؤلاء في زمن المؤلف - 00:28:03

وصاروا يردون عليه سواء في داخل الجزيرة أو في خارجها ويجمعون ما يقدرون عليه ما يبررون به افعالهم ويردون به على طريقته ودعوه لا شك ان هؤلاء او كثيرًا منهم - 00:28:31

عرفوا الحق وعرفوا الصواب ولكن تعامل دهر الده وكذبوا به وقد تصدى لهم أئمة الدعوة فناقشوهم وبينوا أخطائهم ولم يبقى شيء إلا ابطلوه وكذلك ايضا ساعدتهم غيرهم من اهل البلاد النائية - 00:29:05

ذكر ان عالما الهند او هي تلك البلاد ساكن لونجة لما بلغته دعوة ابن عبد الوهاب قالوا له انه يقول كذا وانه يقول كذا توقف في تكفيره وكتب اليه - 00:29:46

ارسل الي بعض رسائله وبعض ما تدعوه اليه ارسل اليه بعض رسائله ومنها كشف الشبهات عند ذلك اقتتنع بدعوه ونصرها مع كونه بعيدا عنه ورد على قصيدة للقبوريين رد عليه هذه قصيدة مثلها - 00:30:18

اول قصيده قوله جاءت قصيدهم تروح وتقدي في سب دين الهاشمي محمد ثم يقول الشيخ شاهد بعض اهل جهالة يدعون اصحاب القبور الهمدي وشمسانا وما ضاهاهما من قبة او تربة او مشهد - 00:30:57

ثم ذكر انهم عابوه حتى ببلده يقول قد عيروه بانه قد كان في وادحني فتداري من لم يسع بي قلنا لهم ما ضر مصر بانها كانت لفرعون الشقي الابعدي ناقشه ناقشهم ورد عليهم - 00:31:34

ردا واصحاث نظم ايضا عقيدة له عقيدة آآ لاما انهم سموه بالوهابي امتدح بذلك فقال في قصيده وكل الذي اتخذ التجهيز مذهبها ورضي به دينا وارتضى به مركبا والدين الابرار يسارا مكذبا. ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقرب بانني - 00:32:01

الشريك عن الالهي. فليس لي رب سوى المفرد الوهابي لا قبة ترجى ولا وثن ولا قبر له سبب من الاسباب. كلها ولا شجر حجر ولا عين ولا نصب من الانصاب. ايضا ولست معلقا لتميمه او حلقة - 00:32:40

او ودعة او نابه لرجاء نفع او لدفع بلية الله ينفعني ويدفع ما بي مطبوعة عقيده في كثير من المؤلفات في الهدية السنوية وغيرها الحاصل انه رد عليهم اهل البلاد النائية - 00:33:11

ان كان من جملة الذين حاربوا الدعوة عالم وكان في مكة يقال له احمد زيني دحلان جمع الاكاذيب وطبعها في رسالة له سماها الدرر السنوية في الرد على الوهابية فسد فيها الاكاذيب - 00:33:41

مما لا يحصى لا اصل لها ولما كانت مكة تحت ولاية الترك انشأ فيها مطبعة في سنة مئتين وخمسين فان كانوا يطبعون كتابه الذي هو هذه الدرر كل سنة ويحرقونه على الحجاج - 00:34:15

الذين يأتون من الهند والسندي والباكستان ويأتون من افريقيا من الاماكن البعيدة ويفرقون عليهم هذا الكتاب الكتب في ذلك الوقت قليلة اذا رجعوا الى بلادهم ما كان معهم الا هذا الكتاب - 00:34:45

هو الذي كله سب لابن عبد الوهاب عند ذلك انتشر لابن عبد الوهاب سمعة سيئة لانهم يصدقون بما في هذا الكتاب شيخ الحرم زيني دحلان يصدقون به لذلك صاروا يكفرون الوهابية - 00:35:10

الى الان في الهند وفي باكستان من يسمون بالورا لوية ونحن وكذلك في كثير بنجلاديش وحتى في الشيشان وادا تلك القرى انت تربوا على قراءة هذه الكتب وعلى تدريسها التي فيها سب ابن عبد الوهاب - 00:35:37

وفيها الرد عليه وتکفیره وتقطیله لا شك انهم لا يسمعون الا مثل هذا عند ذلك امثال قلوبهم بغضا عن ابن عبد الوهاب ولاتباعه وصاروا يکفرونهم يدعون انهم اکثر من اليهود - 00:36:19

ذكر لنا بعض الاخوان ان صاحب بقالة في الهند يهودي جاء اليه احد المسلمين في ذلك الوقت من هؤلاء قال حاجة بخمسة ريالات ليست معي دين امتنع ان يعطيه دين - 00:36:52

فيه فقال فاني سانفر الناس عنك رجع الى المجاورين الذين حوله وقال ان صاحب البهاء صاحب البقالة تحول وهابيا بدل ما كان يهودي يجعل اذا نقاطعه ولا نشتري منه ولا نأتي اليه - 00:37:26

انقطع الناس عنه ولن يأتي احد اليه وتعطلت السلع عنده استنكر رجع اليه صاحبه وقال انا الذي نفرت الناس عنك فقال ردهم واعطيك الذي تريده رجع اليهم وقال انه رجع يهوديا - 00:37:58

عند ذلك عادوا الى التعامل معه الى هذا المقدار يعني اعتبروا ابن عبد الوهاب اكثرا من اليهود والعياذ بالله ومع ذلك فان المتصرين منهم اهتدوا في ذلك الوقت المطابع وجدت في الهند - 00:38:25

قبل ان توجد في مصر وقبل ان توجد في نجد ارسل الامام تركي وثم ابنه فيصل بن تركي رسائل تطبعه في الهند ومنها مجموعة التوحيد ومنها فتح المجيد وطبع في الهند - 00:38:56

ولما طبعت ما كان قصدهم بطبعها الا المصلحة الدنبوية انتشرت وتمكنت وقرأها من يزيد الاطلاع كان من جملة من قرأها عالم من الهند يقال له محمد بشير ولما قرأها اقتنع بان كتاب الاحلام كذب - 00:39:27

ثم انه حج مرة واجتمع مع دهلان دهلان توفي سنة الف وثلاث مئة واربع اجتمع معه وناظره وناقشه في اصل التوحيد ولكن احترقه دهلان فقال ان كنت حائرا مني فرد علي - 00:40:02

سوف ارد عليك ردا اقطعك به رجع الى بلاده الهند ورد على دهلان وما اكثرا احدا رد عليه ردا مطبوعا وان كان هناك ردود لم تطبع رد عليه ارسل الرد الى - 00:40:31

الائمة هنا في عهد الامام فيصل وطبع رده ثم انتشر وطلب يعني عدة مرات اسمه صيانة الانسان الوسوسه الشيخ دهنان هذا كفاح على الحق مع انه ليس من اهل الجزيرة بل ليس من العرب اعجمي - 00:40:59

ولكن لما تبين له الحق وانكشف له زيف اولئك الظلال نطق الحق وكذلك كان من جملة الذين عاندوا عالم او متعلم في سوريا في الشام يقال له يوسف النبهاني له كتب - 00:41:35

وله اه اشتغال بالحديث ولكن عليه ان يعترف لان القبوريين شرك فاسد على انهم على صواب يخشى من قطع مصلحته وانها كتابا يرد به على الشيخ ولم يقتصر عليه قال رد على كثير - 00:42:13

من العلماء متقدمين ومتاخرين فرد على ابن عبد الوهاب تلميذة ابن تيمية لما الف كتابا اسمه الصادم المنكي ورد على عالم عراقيا من اهل السنة الذي هو الذي هو الانوسي - 00:42:52

النعمان الالوسي اولا اشتهر رده عند ذلك ان كتب بعض العلماء يا اخي الالوسي وهو محمود شكري ان يرد عليه التزم بالرد عليه وتوسع في ذلك وطبع رده قديما في مجلد في مصر - 00:43:20

غاية الاماني في الرد على النبهاني ثم طبع بعد ذلك في مجلدين فكل ذلك دليل على ان هناك من عرف الحق من غير هذه المملكة ونطقوا به الذين انعم الله تعالى بصائرهم فانهم من المعاندين - 00:43:55

عن الحق نعوذ بالله فلا يعتبر واما ردود ائمة الدعوة فهي كثيرة رد الشيخ عبد الله ابا بطين رحمة الله عالم عراقي يقال له رده مختصر اسمه تأسيس التقديس ورد عليه ايضا الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمة الله - 00:44:30

نبغي عراقي يقال له جميل افندى صدقى الزهاوى والفقاوى رد بها على اهل هذه الدعوة وسماتها الهرج الصادق فرد عليه الشيخ سليمان ابن سحمان رحمة الله ويرجح المشهور الضياء السارق في رد شبكات المأذق المأرق - 00:45:21

ولكن ردود الشيخ سليمان رحمة الله فيها شيء من الشدة وكأنه يقطع الطمع من رجوع اولئك الذين يرد عليهم ويقول انه لا حيلة فيهم وانما نرد عليهم حتى لا ينخدع احد بمؤلفاتهم من الجهلة - 00:46:00

هكذا كانت ردوده وهي كثيرة نرد ايضا على حضرمي يقال له باب سيل ورد على يمني يقال له علوى الحداد وهذا كله دليل على ان

الاسلام في ذلك الزمان والتوحيد اصبح غريب - 00:46:31

اذا لا يتمسك به الا القلة. الذين عرفوا الحق وتمسكون به في هذه الازمنة ايضا قد اشتدت الغربة فيما يتعلق بالتوحيد وفيما يتعلق بالاسلام من حيث العموم ظهرت هذه البدع الجديدة - 00:47:07

ما يسمى بالعلمانية والبعثية وهي بدعة توصل الى الكفر والى النفاق يعني عقائدهم ثم كثير من الدول انهم صاروا اباهيين. صارت عندهم الحرية. بحيث انهم ابطلوا وحكم القوانين واباحوا المحرمات. اباح الزنا علينا - 00:47:38

وحرم الحلال تحربوا على الرجل ان يتزوج اكثر من واحدة لا حوله ان يزني بمن يشاء ولو كل يوم عددا وكذلك ايضا اباحوا الخمور وتوسعوا في شربها وفي بيعها وبالتعامل بها من غير نكير - 00:48:21

واباح الربا وعطلوا الحدود. عطلوا القصاص. عطلوا القطع في السرقة وعطل وجاء رجم الزاني او جلده او قطع السارق او غير ذلك من اعتبار مثل هؤلاء تركوا الاسلام آآ عند ذلك - 00:48:56

توههموا ان من تممسك بالاسلام فانه يصبح ضدا لهم ويفتني اسرارهم ويكتشف عوارهم وينفر الامة عن الطوعية لهم وي تتبع عثراتهم وانه سيثير الناس عليهم. فاعتقدوا ان كل من كان صالح مصلحنا متذمما انه يثير عليهم - 00:49:27

وانه آآ يكون من معه آآ يخلعون بيعتهم وسموا هذا الجنس ارهابيين وساروا يحملون حملات ضد الصالحين. ويقولون حمل حملات ضد الارهابيين اه هذا ايضا من غربة الدين حتى من رأوه يصلى من الشباب - 00:50:07

القى في السجود لماذا؟ لانه يصلى واذا كان يصلى فانه سيثور ويصير ثوريا وياكم ضد الدولة يجمع جموعا حتى يخلعوا الرئيس من البيعة يتبع الزلات والعثرات. فهذه فكرتهم. لا شك ان هؤلاء الذين عطلوا - 00:50:48

الشرائع وبحكم القوانين اباحوا للمواطنين كل ما كان محرما لهم اباحية لا حرج على من فعل اية منكر ان مثل هؤلاء ليسوا من الاسلام فيكون ذلك دليلا على غربة الاسلام - 00:51:22

هذا كله داخل في قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يقول المؤلف هنا الله الله يا اخواني تممسكوا باصل دينكم اوله وآخره ورأسه شهادة ان لا الله الا الله - 00:51:50

تممسكوا باصل دينكم يخاطب المستجيبين الذين انتبهوا وعرفوا معنى لا الله الا الله يقول تممسكوا باصل دينكم اصل الشيء هو اساسه الاصل في في اللغة هو اساس الشيء الاصل ما يبني عليه غيره - 00:52:20

اصل هذا الجدار الاساس الذي قام عليه يقول ان اصل دينكم لا الله الا الله وانها اول ما يدخل به الاسلام وانها اخر ما يتركه اول ما يدخل ان يدين بلا الله الا الله - 00:52:56

واخر ما يتركه كلمة لا الله الا الله هو اساسه الذي يبني عليه ورأسه هو شهادة ان لا الله الا الله هذه حقا هي اصل الاسلام واساسه يحس على تعلم معناها - 00:53:23

وعلى التمسك بما تدل عليه فيقول اعرفوا معناها واحبوا اهلها واحبوا اهلها واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين وقد بين معناها يعني ذكر في ثلاثة اصول قال معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله - 00:53:51

ويبين هنا انها نفي واثبات. ارکانها النفي والاثبات نافيا جميع ما يعبد من دون الله. ومثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملکه - 00:54:28

وذكر ان تفسيرها الذي يوضحها قول ابراهيم لقومه اني براء مما تعبدون ان الذي فطرني اني براء مما تعبدون هذا هو النفي ان الذي فطرني هذا هو الاثبات اعرفوا معناها - 00:54:54

لانها تدل على ان الانسان لا يتخذ مأله غير الله. وان الله هو الذي تاء له تحبه وتعظمه وتجله وترجعه وتخافه وتعتمد عليه و اذا عرفتموها فاحبواها ولا شك ان من احبها تممسك بها - 00:55:22

هو ان للتمسک بها يحصل تطبيقها ويحصل بعد عن كل ما يضادها. او ينافي التوحيد او ينافي كماله لان من احب شيئا اكثرا من ذكره فاذا احب الانسان التوحيد وكلمة التوحيد - 00:55:52

اكثر منها ذكرها وتطبيقا وعملا كذلك يقول احبا اهلها الموحدين المخلصين الذين تعرفون انهم على عقيدة صادقة انهم من اهل التوحيد الخالص ومن اهل الدين الصحيح احبا لهم محبة دينية لا محبة دنيوية - 00:56:19

واعملوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين ولو كانوا في اقصى الارض هم اخوانكم ولو كانوا من غير قبائلكم ان الله تعالى ربط الاخوة بين المؤمنين ولو لم يكونوا منهم. ولو لم يكونوا من العرب - 00:57:00

ثبت عنه انه قال سلمان من اهل البيت سلمان حارسي يعني كان من فارس اختطفه وجاء به بعض الاعراب وباعوه كعبد بالمدينة هو انا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:34

اشترى نفسه واصبح يوالى النبي صلى الله عليه وسلم. ويخدمه فيقول سلمان من اهل البيت مع بعد نسبه جاء الاسلام بجمع بين المسلمين والتآخي بينهم. مع بعد ما بينهم وانما الذي يجمع بينهم الدين - 00:58:05

دين الاسلام وفي ذلك يقول شاعرهم لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب لقد رفع الاسلام سلمى نفارس وضع الشرك الشقي ابا لهب ابو لهب من اشراف قريش - 00:58:38

ومع ذلك سيصلى نارا ذات لهب مع كونه عم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان من فارس ومع ذلك جعله من من اهل الاخوة الدينية اقوى من اخوة النسب - 00:59:06

ولو ان الانسان في اخوة النسب يؤثر اخوته ويحبهم ويكرمهم ولكن عليه كذلك ان يكرم اخوته المسلمين. وان يحبهم هو ان يقربهم فان المسلم اخو المسلم كما اخبر الله وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:31

يقول الله تعالى فاصبحتم بنعمتكم اخوانا ويقول ان من المؤمنون اخوة. وفي الحديث المسلم اخو المسلم ويقول عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تهاجروا وكونوا عباد الله اخوانا يقول - 01:00:02

اجعلوا كل الموحدين الصالحين اخوانكم ولو كانوا بعيدين انهم هم الاخوة الحقيقيون وقد امر الله تعالى بتولي المؤمنين ومعاداة الكافرين ولو كرب نسبهم قال الله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 01:00:35

يعني ولو كان هذا عربيا وهذا اعجميا بعضهم اولياء بعض يتولى بعضهم بعضا وكذلك قال تعالى انما ولهم الله ورسوله والذين امنوا ايهم اوليائهم الذين يقيمون الصلاة وبيتون الزكاة وهم راكعون - 01:01:14

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم المفلحون فهذا حقيقة هو اخوك لانه المسلم الكافر فانه عدوك ولو كان ابن ابويك ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا - 01:01:41

على الاليمان ومن يتولهم منكم هؤلاء هم الظالمون اذا استحبوا الكفر فانهم اعداء لكم ولو كانوا اقاربه النسب يقول واكفروا الطواغيت وعادوهم وابغضوهم وابغضوا من احبهم اوجد لهم يكفرهم او قال ما علي منهم او قال ما كلفني الله بهم - 01:02:12

فقد كذب على الله وافتري يدخل في الطواغيت دعاء الباطل انهم طواغيت كل من دعا الى عبادة غير الله انه الطاغوت وذلك لانه طفى وبغي وتجاوز حدوده وارتفع عن قدره - 01:02:54

فرفع نفسه عن قدرها وهذا هو الطغيان يدخل في قوله تعالى لان من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وفي قوله تعالى ان الانسان ليطغى رأي فاستغنى هؤلاء - 01:03:31

طواغيت الدعاة الى الشرك الطواغيت وكذلك ايضا من غير شرع الله طاغوتا وكذلك ايضا الاموات الذين يدعون مع الله تعالى يدخل من حشم الطاغوت قال الله تعالى والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدواها - 01:03:58

واناب الى الله يدخلوا في الطواغيت الاصنام والاموات الذين يعظمون يجب ان يكفر بهم ويدخل في ذلك دعاء الضلال الذين يدعون الى الكفر ويدعون الى الشرك ويزينونه ويردون على اهل الخير - 01:04:33

ان هؤلاء لا شك انهم طواغيت علينا ان نكفر بهم قال تعالى فمن يكفر الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى علينا ان نعاديهم نقاطعهم ونبتعد عنهم ونبغضهم من احبهم - 01:05:05

لهم حتى نكون بذلك من تحقق التوحيد وعمل به نكتفي بهذا - 01:05:39